



تالودى (٢)

ثمن غالى لتصفية حساب

الاسم : كمال على محمد على صباحى

الجنس: ذكر

العمر: ٣٨ سنة

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لأربعة أطفال (ثلاثة أولاد وبنت) الأكبر ١٠ سنوات والاصغر ولد بعد تاريخ الوفاة بأيام

المهنة: تاجر صغير بسوق تالودى (تاجر طبليية)، وهو جندى سابق بالقوات المسلحة السودانية / الهجانة تقاعد فى العام ٢٠٠٧ برتبة عريف (اجازة خاصة)

الانتماء السياسى: لا يوجد

تاريخ و مكان الاعتقال: ٢٠١٢/٠٤/٠٧ ، مدينة كالوقى (٤٠ كيلومتر شمال شرق تالودى)

جهة الاعتقال: أعتقل بواسطة الشرطة وسلم لجهاز الامن حيث تم استجوابه وتعذيبه

تاريخ الوفاة: ٢٠١٢/٠٤/١٤ م

خلفية: بعيد اندلاع الاحداث بجنوب كردفان وفى تالودى يوم ٢٠١١/٠٦/٠٥ استهدفت القوات النظامية وعلى رأسها جهاز الامن كل كوادى الحركة الشعبية السياسية بالتصفية والاعتقال ومصادرة الممتلكات وتخريبها، وكذلك استهدفت كل من عارض من المواطنين لهذا الاجراء، واستغل افرادها هذا الجو العكر فى تصفية حساباتهم الشخصية مع الاخرين.

ومن ضمن ما عمدت اليه تكسير ونهب منزل معتمد المحلية بتالودى (محمد كمال محمد على صباحى / حركة شعبية) بواسطة جنود القوات المسلحة السودانية، فقام المرحوم كمال (هو ابن عم المعتمد) بالاعتراض والتصدى شفاهة (طبعًا لم يستطع ايقاف الاجراء) ، حيث تم النهب كاملا حتى السقف والأبواب وكمية من الطوب الموضوع بغرض البناء، وكانت حجته بأن هذا المنزل جزء من منزل والد المعتمد وكان مشيدًا من قبل أن يكون المعتمد معتمدا. هذه الوقفة كلفته حياته ثمنا.

التفاصيل: عند الهجوم على تالودي بواسطة الجيش الشعبي لتحرير السودان أخلى المواطنين المدينة باتجاه مدن الليرى وكالوقى وأبوجبيهة ولاحقًا حتى الخرطوم. قام كمال باخلاء أسرته بزوجته الحامل فى الشهر الأخير الى الليرى (٥٦ كيلو شرق تالودي) على عجل وبقى هو لترتيب ما تبقى من أغراض، وبعدها وجد عربة الى كالودقي فاستغلها وخرج بامان من تالودي ظنًا منه بأنه ادرك بر الأمان. وفور وصوله لكالوقى تم اعتقاله بواسطة الشرطة وادع فى الزنازين دون ان يفتح بلاغ فى مواجهته، وفى اليوم الثانى (الأحد) حضرت قوة أخذته لمكاتب الأمن حيث تم استجوابه عن علاقته بالحركة الشعبية وعلاقته بمحمد كمال (المعتمد السابق)، فبين فى اجاباته علاقة الرحم بالمعتمد وعدم علاقته بالحركة الشعبية، بعد ذلك ارجع لحراسات الشرطة (حيث استطاع الاتصال سرًا)، وفى اليوم الثالث (الأثنين) أخذته نفس القوة وأرجعته لمكاتب الامن حيث قضى تلك الليلة تحت التعذيب ، وفى ظهر اليوم الرابع (الثلاثاء) رحل الى تالودي وهو مقيّدًا بواسطة استخبارات الجيش الحكومى (بتكليف من الأمن) حيث أودع بحراسات مكاتب الأمن بتالودي والتي قضى بها ليلتين تحت التعذيب ، وفى يوم الخميس رحل لزنازين الاستخبارات بحامية تالودي مع تنبيه وتحذير ومراقبة للمعتقلين بها بعدم الاقتراب منه او اعطاؤه ماء او أكل وكان ينادى بأنه يريد ماء . بقى على هذا الحال بلا ماء او أكل و مقيد الى أن توفى صبيحة يوم السبت ٢٠١٢/٠٤/١٤ وعليه اثار التعذيب من كدمات وتورم لاطرافه ووجهه وثياب ممزقة – كما رآها من نجى من المعتقلين.

HUDO

٢٠١٢/٠٨/٠٧ م